[165] عليه السلام نهاهم عن الجماعة في صلوة التراويح التى ابدعها عمر فامتنعوا ورفعوا اصواتهم قائلين " واعمراه، واعمراه " حتى تركهم في خوضهم يلعبون ومنها ما رواه شيخنا الاجل ابن بابويه رضوان ا عليه في اوائل كتاب العلل مرفوعا الى الصادق عليه السلام قال سألته لاى علة ترك على عليه السلام فدكا لما ولى الناس ؟ قال للاقتداء برسول ا صلى ا عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن أبي طالب داره فقيل له: يا رسول ا الا ترجع الى دارك ؟ فقال هل ترك عقيل لنا دارا.. انا أهل بيت لا نسترجع شيئا اخذ منا ظلما فكذلك لم يسترجع فدكا لما ولى. ومنها ما رواه باسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته لم لم يسترجع أمير المؤمنين عليه السلام فدكا لما ولى الناس ؟ فقال لانا اهل بيت لا ياخذ حقوقنا ممن ظلمنا إلا ا تعالى، ونحن اولياء المؤمنين نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن ظلمهم. فدل ما ذكرناه دلالة قطعية على ما يرغم انف هذا الشيخ الجاهل وانوف اصحابه والحمد سبحانه. 57 - قال: تنبيه: لا يعارض قوله صلى ا عليه وسلم " نحن معاشر الانبياء لا نورث " قوله تعالى " وورث سليمان داود " لأن المراد ليس وراثة المال بل النبوة والملك ونحوهما بدليل اختصاص سليمان بالارث مع ان له تسعة عشر اخا فلو كان المراد المال لم يختص به سليمان وسياق " علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ " قاض بما ذكرناه، ووراثة العلم قد وقعت في آيات منها قوله تعالى " ثم اورثنا الكتاب فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب " وقوله تعالى " فهب لى من لدنك وليا يرثنى " لأن المراد فيها ذلك ايضا بدليل " فانى خفت الموالى من ورائي " أي ان يضيعوا العلم والدين وبدليل " من آل يعقوب " وهم اولاد الانبياء على ان زكرياء لم يحك أحد انه كان له مال حتى يطلب ولدا يرثه ولو سلم فمقام النبي صلى ا عليه وسلم يابى طلب ذلك إذ القصد
